

الاخوان في الكتابة ،

تحية نقالية ، وبعد ،

في إطار اجتماعنا الاخير (2 يوليو 1981) طرحت ،
كطبيقا لمبدأ النقد والتمقذ الذاتي ، بعض الملاحظات حول
سير العمل في ميدان العلاقات الخارجية ، وبالنسبة للاخ المفرد
محمدا . لا ان النقاش اتجه في منزلتي بل في لا يلائم
خطورة الموقف ولا لامة المبادئ التوجيهية التي تؤمن
بها والتي تشكل محك ممارستنا الحقيقية . ورغم ذلك
التياس ، أوجز من محمدا ، بمراعاة ورق ، الملاحظات التي
طرحتها ولا فلت انتبعت بها وأحصل مسكولية طرحتها :
1- لقد تضمن مشروع الاستجواب الذي أعده

الاخ المفرد للصحيفة ليبراميون عدة أخطاء توجيهية
وسياسية أعتبرها في منتهى الخطورة ، ومنها على الخصوص :
- تأكيد الربط بيننا وبين اخواننا في الداخل
بتكدي علي واضح ، في الوقت بالذات الذي يتعمق فيه
لمجلة قومية واسعة ، وعلما بأن المؤتمر الاقليمي الاخير
قد اتخذ عدة قرارات في هذا المجال ، واجتهد الاقليم
كله لتكثيف الخطة ببعث لندك (سيار الوحدة والديموقراطية ،
الجمعيات العمالية ، المجلة وصوت العمال .. الخ) فضلا عن إلحاح
إخواننا بالداخل على ضرورة عدم إظهار أي ارتباط

فيما بيننا، وذلك في الاجتماع التأسيسي الأخير
الذي حضره كل أعضاء الكتابة.

- اختلاف مواقف فردية، مثل القول

بإيجابية المبادرة الليبية تجاه المغرب ...

- هزالة بآثر المواقف (الاعراض مثلا) وعدم

تربصها لعمد الخط العام للحركة، هذا في الوقت الذي
تتاج لنا فرصة هامة للتعبير عن مواقفنا في المحطاة
الدولية بشكل واسع.

وفيما تجرد الاشارة إليه والتأكيد عليه هو

أن كلا هذه الاخطاء لا توجد نهائيا في النسخة الأصلية
للامتجواب باللغة العربية، وإنما من صنع الاخ المفرد
فقط.

2- وبما أن اللجنة الادارية، كسؤولة من

توجيه العلاقات الخارجية، لا يمكنها أن تتزاول مهمة
التنفيذ العملي في هذا المجال، فإن ذلك أصبح يرجع

عمليا للاخ المفرد. ومن ثم أبدت كامل التحفظ،

استنادا للاخطاء السياسية التي يتكلم الامتجواب

تتحدث عنها، وللمقاربة العملية، عن إمكانية سير

العمل بشكل عادي وتمثيل الحركة أحسن تمثيل لدى

الرأي العام والمنظمات والاحزاب الاجنبية.

3 - تعرضت كذلك لاجتماعات الكتابة الاغيرة

والتي اُسست بالانحراف من مشاكل مغلوطه، وأحيانا
ثافهة باعاء و باعاء، عوض التركيز على القضايا الاساسية،
وحملت المسؤولية في الدفع باستمرار في هذا الاتجاه للاغ
مقر العلاقات التي التحق بالكتابة مؤخرا على إثر
مشكلة لجنة العلاقات، والتي يمر على إثارة كل القضايا
الجزئية التي تم حلها قبل التحاقه. كما طلبت
من الاغ تغيير هذا السلوك والنظر للقضايا بشكل
إيجابي يقدم عملنا.

4 - ألحقت منذ البداية على أنني لا أوجه

انتقادات متخفا للاغ المقرر، ولا أسمى بنظائره،
ولأنها أعتبر أن هناك أخطاء فادحة في معارسة العلاقات
بجاه الرأي العام، وأنه من الضروري إيجاد حل جماعي لذلك.
وفي هذا الاتجاه اقترحت حلا عمليا، كفكرة تدريس
الكتابة، ونظرها على (ال.ا.ا)، وذلك بجعل الكتابة
ككلمة عبارة عن إطار تنفيذي لمعارسة العلاقات
(في غياب امكانية تكوي لجنة خاصة بذلك)
على أن تحتفظ (ال.ا.ا) بمسئولية السهر على التوجيه
العام للعلاقات. كما أتيت لمتطلبات الطرفين
الاستثنائية واحتمال توسيع الكتابة بالتحاق
مناضل او مناخلين بها.

5 - إلا أن هذا الاقتراح مجوبه بالرفض
والسأويل والخلفيات التي ما كنت أظن إمكانية اللجوء
إليها ، لأنني انطلق من كذا ما طرحته بدافع خدمة
التنظيم والوعي بخطورة الظرف الذي يحصل استمرار
في ارتكاب الأخطاء ، بل يتطلب المزيد من القبط والحرمة
في الانضباط .

إلا أن النقاش الذي كان من المفروض أن يدججه بشكل
إيجابي لتجاوز المشاكل المطروحة ، قد انزل في منحنى
سلبى متخف ، نظرا لعدم الاستعداد لتقبل النقد
و النقد الذاتي من جهة ، ومن جهة أخرى عدم تدخل
بأثر أعضاء الكتابة لإبداء رأيهم في الموضوع ، او تجنب النقاش
واعتبار حتى إنثاره سلبية نظرا لطبيعة الظرف !
ونظرا لكذا هذا ، فأنني قد رحبت الاقتراح المذكور ،
واعتبرت أن مشكلة السير العادي للتنظيم ليست متكلية
الشخصية ، بل هي من صلاحية الأجهزة المسؤولة
عن ذلك .

ولقد آرائيت تثبيت هذه الملاحظات بشكل
مكتوب لأن الاجتماع لم يتم بشكل عادي .

في يوليو 1981

عبد الفنى